٦٧٥ والفقيه محمد بن عبد الله العمراني المتوفى سنة ٦٩٥ وأحمد بن علي العامري المتوفى سنة ٧٢١ ..

واشتهر في هذا العصر شرح العلامة محمد بن عبد الله الريمي المتوفى سنة ٧٩٢ حتى ان الدولة الرسولية احتفلت بالفراغ من هذا التصنيف في حفل مهيب وقد مر بنا ذلك .. ثم شرحه بعد الريمي الفقيه نور الدين علي بن أبي الازرق المتوفى سنة ٨٠٩ في شرحين كبير وصغير وقفت عليهما في بعض المكتبات .

وعندما وصل (التنبيه) لاول مرة استشكلت مسائل فيه على الفقيه أبي الحسن علي بن القاسم الشراحيلي المتوفى سنة ٦٤٠ فحررها وبعثها الى علماء بغداد بصحبة العلامة رضى الدين الصغاني .

وكذلك كانت عناية الفقهاء بكتاب الشيرازي في أصول الفقه المسمى باللمع وقد سد ثغرة كبيرة في هذا الباب حيث كانت عناية أهل اليمن قبله بكتب محلية صغيرة ليست ذات بال وشرحه جماعة من علماء الدولة الرسولية منهم الفقيه عبد الله بن أسعد الوزيري المتوفى سنة ٦١٣ وشرحه في كتابه (غاية المطلب والمأمول) ثم شرحه الفقيه موسى أحمد الوصابي المتوفى سنة ٦٢١ وشرحه أحمد ابن مقبل العلهي المتوفى سنة ٦٣٠ .

ولما دخلت كتب الغزالي الفقهية اليمن أقبل عليها العلماء أكثر من إقبالهم على كتبه الكلامية ولهذا لم تشتهر هذه الكتب في اليمن حتى قال أحد العلماء وهو الفقيه التباعي مفضلا كتب الغزالي الفقهية :

أحب فروعه وألح فيها ... وأكره ما يصنف في الأصول
لأن مقاله فيه مقالٌ ... لأرباب الشريعةِ والعقول
فلست بخائض للخوضِ فيها ... لأسلمَ بعد من خطر الدخول

وقد بلغ تأثير كتب الغزالي على فقهاء اليمن وصوفيتها الى حد أن أحدهم هام على وجهه وترك أولاده وأسبابه المعيشية بعد فراغه من مطالعة كتاب الاحياء